صدره وخشنت بصدره .

فأما قولهم فرقته وفرقت منه وجزعته وجزعت منه فأصلهما أن يتعديا بحرف الجر وإنما يحذف تخفيفا يدل على ذلك أن فرقت وجزعت أفعال غير واصلة بمنزلة بطرت وأشرت وعرضت وهبصت فهذه كلها أفعال النفس التي تحدث لها ولا تتجاوزها وإنما هي بمنزلة كرمت وحسنت وظرفت وشرفت .

فهذه أحوال الباء في زيادتها مع الفضلة أعني بالفضلة المفعول وفيه معظم زيادة الباء .

وقد زيدت الباء أيضا مع أحد جزأي الجملة التي لا تنعقد مستقلة إلا به وذلك على ثلاثة أضرب أحدها المبتدأ والآخر الخبر والآخر الفاعل .

فأما المبتدأ فقولهم بحسبك أن تفعل كذا إنما هو حسبك أن تفعل كذا والباء زائدة أنشدنا أبو علي قال أنشد أبو زيد